"المهزلة".. هكذا يبيع السيسي مصر إلى الإمارات بـ10 مليارات دولار سنويًا

الأحد 29 مايو 2022 07:58 م

قال وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة الإماراتي سلطان بن أحمد الجابر، إن الشركة القابضة المملوكة لحكومة أبوظبي ADQ خصصت 10 مليارات دولار لصندوق استثمار يهدف للشراكة في مشروعات مع مصر والأردن.

وانطلقت، اليوم الأحد، فعاليات مؤتمر إعلان "الشراكة الصناعية التكاملية لتنمية اقتصادية مستدامة" بين دولة الإمارات والأردن ومصر، وفقًا لـ"فوربس".

وبلغ حجم الاستثمارات الإماراتية في مصر 20 مليار دولار، حسبما أفاد الأمين العام لمجلس الإمارات للمستثمرين بالخارج، جمال الجروان، متوقعًا زيادتها إلى 35 مليار دولار خلال 5 سنوات.

مهزلة بيع مصر

تحضر الحكومة لطرح بعض الأصول أمام القطاع الخاص لكي يستحوذ على نسب منها، بقيمة إجمالية تقديرية تساوي 40 مليار دولار، وذلك على مدار 4 سنوات بمتوسط 10 مليارات في العام، وستعطي مصر الأولوية لقطاع الصناعة، حسبما أكد رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي، كاشفًا عن "شراكة ثلاثية بين مصر والإمارات والأردن" لتحقيق التكامل في ملف الصناعة.

واستمرارا لسياسة قائد الانقلاب عبدالفتاح السيسي، التي كشف عنها مطلع 2020، والتي تستهدف حصر أصول وممتلكات الدولة تمهيدًا لبيعها.

وصب ناشطون غضبهم على السيسي واتهموه بالعمالة والإصرار على التمسك بالحكم، حتى لو كلفه ذلك بيع كل شبر في مصر لتسديد ديونه حتى يظل في الحكم رغمًا عن أنف المصريين، داعين الشعب بكافة أطيافه وانتمائه إلى التحرك لوقف مهزلة بيع مصر قبل فوات الوقت.

أهم أهداف الشراكة

تطوير صناعات قادرة على المنافسة عالميًا بهدف تسهيل استثمارات الشركات في القطاعات التكاملية، وسلاسل القيمة المترابطة لتحقيق المرونة والاكتفاء الذاتي والتنوع الاقتصادي في الدول الثلاث.

تحقيق سلاسل توريد مضمونة ومرنة بما يؤدي إلى تحسين الأمن الاقتصادي والحماية من تقلبات الأسعار.

السعي لتحقيق نمو قائم على الاستدامة من خلال الاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة ومنخفضة الكربون واستخدام الموارد الطبيعية بكفاءة أكبر، مثل المياه والمواد الخام، وخلق اقتصاد دائري لتدوير النفايات.

تعزيز قطاعات التصنيع ذات القيمة المضافة، وفقًا لـ"اقتصاد الشرق بلومبرج".

رفع نسبة إسهام القطاع الخاص في الاستثمارات الكلية من 30% حاليًا إلى 65% خلال ثلاث سنوات.

تشجيع القطاع الخاص المحلي والأجنبي على الدخول بقوة في الاستثمارات، بحيث يصبح بعد ثلاث سنوات هو المسهم الأكبر في هذه الاستثمارات الكلية.

يُذكر أن الشراكة التجارية بين مصر والإمارات، تشتمل على قطاع الجملة والتجزئة، والطاقة، والصحة، والزراعة، والخدمات الرقمية، والطيران، والسياحة، والقطاع المالي والمصرفي.

القابضة الإماراتية

تأسست"القابضة" (ADQ) في عام 2018، وهي شركة استثمارية قابضة في إمارة أبوظبي، بالإمارات، وتمتلك محفظة من الشركات في مجالات الطاقة والمرافق والأغذية والزراعة والصحة وعلوم الحياة والنقل والخدمات اللوجستية وغيرها.

أعلنت القابضة ADQ رسميًا عن تنفيذها صفقات في 5 شركات مصرية عبر منصة الشراكة الاستثمارية بالتعاون مع الصندوق السيادي والبالغة قيمتها 20 مليار دولار، في شهر أبريل الماضي.

وشملت الاستثمارات 5 شركات مصرية عن تنفيذ عمليات بيع على أسهمها بلغت قيمتها الإجمالية 1.8 مليار دولار، منها البنك التجاري الدولي CIB الذي أعلن عن تنفيذ صفقات من خلال آلية الصفقات ذات الحجم الكبير على 340 مليون سهم بقيمة 911.46 مليون دولار، وبذلك تم الاستحواذ على 17.15% من أكبر بنك قطاع خاص في مصر.

وكذلك استثمارات القابضة الإماراتية في أبوقير للأسمدة والصناعات الكيماوية بقيمة استثمارات بلغت 266.55 مليون دولار، والإسكندرية لتداول الحاويات بقيمة 186.067 مليون دولار، وشركة فوري بمبلغ 54.9 مليون دولار.

يصل إجمالي استثمارات القابضة ADQ الإماراتية في مصر التي أعلنتها مؤخرًا إلى 7 شركات، بعد إضافة الصفقات الخمس الجديدة حيث أتم مؤخرًا تحالف الدار العقارية والقابضة ADQ شراء ما يصل إلى 85.52% من شركة السادس من أكتوبر للتنمية والاستثمار "سوديك" بقيمة 6.1 مليار جنيه (386.8 مليون دولار).

لقمة سهلة للإمارات

رفض العديد من الاقتصاديين والمفكرين مشروعات البيع التي يرفعها قائد الانقلاب السيسي، ورفضوا التفريط في أصول البلاد وممتلكاتها، بالتحذير من تبعات تنفيذ الخطة حكومية الانقلاب المعلنة، وأبرزها شراء الإمارات لأصول الدولة ومن ثم بيعها لإسرائيل، وفق قولهم.

وأشاروا إلى أن الإمارات واجهة الصهاينة، حيث تطورت العلاقات منذ تطبيع أبو ظبي علاقتها رسميًا مع تل أبيب في 2020 برعاية الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، وفقًا لـ"الاستقلال".

الأستاذ المساعد في السياسة والاقتصاد الدوليين إبراهيم سويلم، أعرب عن أسفه من أن مصر أصبحت لقمة سهلة للإمارات التي وصفها بصهاينة العرب، مشيرًا إلى أنها لم تستطع السيطرة على موانئ الصومال وإريتريا.

ووصفت الناشطة غادة نجيب ما حدث قائلة: "مصر النهار ده اتباعت في سوق النخاسة، السيسي باع البلد والمؤسسة العسكرية رافعة يافطة وأنا عاملة نفسي نايمة.. وطبعًا هتصحى بعد ما السيسي يكون نفذ الأجندة المطلوبة منه".

وخاطب الصحفي صلاح بديوي، الشعب والجيش قائلًا: "عواد بدأ يتخلص من شركات الجيش مش هو ده اللي كنتوا عاوزينه طرح اثنين منها في البورصة ومش بعيد يبيع الجيش نفسه لو ظللتم صامتين".
واستنكر الإعلامي والناشط الحقوقي هيثم أبو خليل، الإعلان عن بيع أصول مصر بكل وقاحة، واصفا تصريح مدبولي بشأن استهداف تسييل أصول بقيمة 40 مليار دولار خلال 4 سنوات القادمة بـ"المخيف".
وعدد أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية عصام عبدالشافي، خيانات السيسي، مؤكدًا أن الذي باع الأرض في تيران وصنافير، وفرط في مياه النيل، وفي حدودنا البحرية في المتوسط، وفي ثرواتنا الطبيعية من الغاز والذهب، وفي حضارتنا وتاجر في آثارنا، ليس صعبًا عليه بيع أصولنا لسداد الديون التي أفرط فيها للإنفاق على فساده، وإرضاء لمموليه